

وإسحاق بن راهويه المتوفي سنة ٢٣٨هـ.

وآدم بن أبي إياس العسقلاني المتوفي سنة ٢٢٠هـ.

وقد ضاع أكثر هذه التفاسير فلم يبق منها، في علمي، إلا تفسير سفيان الثوري، وقد طبع حديثاً بالهند، وتفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وتفسير مقاتل بن سليمان، وقد جمعت نسخة من أنحاء العالم وقمت بتحقيقه تمهيداً لنشره إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين.

٥- تفسير ابن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ

إذا كان معظم التفاسير في عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم لم تصل إلينا، فإن مضمون ما فيها قد نقله إلينا محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير الكبير المتداول بين الناس الآن.

قال السيوطي: (وكتابه أجل التفاسير وأعظمها، فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب والاستنباط فهو يفوق بذلك على تفاسير الأقدمين).

وقال النووي: أجمعت الأمة على أنه لم يصنف في التفسير مثل تفسير الطبري.

ويقع تفسير ابن جرير في ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير، وقد كان هذا الكتاب من عهد قريب يكاد يعتبر مفقوداً لا وجود له، ثم قدر الله له الظهور والتداول، فكان مفاجأة سارة للأوساط الإسلامية، والعلمية أن وجدت في حيازة أمير حائل: الأمير حمود ابن الأمير عبد الرشيد من أمراء نجد، نسخة مخطوطة كاملة من هذا الكتاب. طبع عليها التفسير في مطبعة بولاق بالقاهرة فأصبحت في يدنا دائرة معارف غنية في التفسير المأثور^(١).

(١) المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ص ٨٦، وقد طبع تفسير الطبري عدة طبعات بعد ذلك، ومن أحدث الطبعات طبعة دار المعارف بتحقيق وتخريج الأساتيد للعلامة أحمد شاکر وأخيه العلامة محمود شاکر، وقد توقفت هذه الطبعة بعد الجزء السادس عشر.